المشبه حينئذ عن المشبه به بمحض بعيد وذلك يبعد دعوى
الاتحاد الذي هو مبني الاستعارة او لا اي اولم يكن مناسب
للمشبه به ولا للمشبه فالاطلاق اطلبا فتسمى استعارة مطلقة
نحو رايت اسدا في الحمام قال

بعد التمام فاعتبر تجريدا ٥ وهكذا توشيح استفيدا

بعد التمام اي تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة وكذا بعد المعينة
فاعتبر تجريدا وهكذا وهكذا اي مثل التجريد التوشيح فقدمت
ها للتنبيه على كان التشبيه توشيح لتستفيد فلا تعد قرينة
الموجهة تجريدا في نحو رايت اسدا يرمي ولا تعد قرينة المكنية توشيحا
في نحو اظفار المنية انشبت بفلان قال

توشيحهم حقيقة ومجازا ٥ اراد وهم بلفظة المجازا

توشيحهم المتبع حقيقة اي باق على حقيقته غير مقصود اما
اذا المقصود الاصلي لفظ الاستعارة واما الترشيح فبالتبع
وان كان مذكورا قبلها ومجازا اراد وهم بلفظة المجاز او
بالاستعارة بان يستعار من ملايمات المستعار منه لملايم المستعار
له وفي التعبير بقولي اراد وهم بلفظه اشارة الى ان لفظ
الترشيح اذا جاز فيه ما ذكر من الاستعارة والمجاز يخرج عن كونه
ترشيحا لما حققه التفتازاني من ان الترشيح ليس من المجاز والاستعارة
خلافا لما يوهمه كلام السمرقندي وفي البيت من انواع البديع الجناس الناقص — البديع صح
لنقصان احد اللفظين عن الاخر كقوله تعالى والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق قال

مركب

مركب المجاز مثل المفرد ٥ وسم بالتمثيل مفردا قصد

اي فقط وهو ما وجهه منتزع من متعدد وفي هذا اشارة الى انه
يسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة والحاصل ان تشبيه
احدى الصورتين المنتزعتين من متعددين بالاخرى ثم يدعى ان
الصورة المشبهة من جنس المشبهة بها فيطلق على الصورة
المشبهة بها نحو ما يقال للمتردد في امر فتارة يقدم وتارة يتاخر
اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه صورة تردده بصورة
تردد من قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا
وتارة لا يريده فيؤخرها تارة اخرى فاستعمل الكلام الدال
على هذه الصورة في تلك ووجه الشبه منتزع من عدة
امور كما ترى فابرزه ابلغ انواع الاستعارة التمثيلية
ويليها المكنية كما صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي
نقله السيوطي في الاتقان وغيره اي التمثيل بان المسابهة
كقوله

هواي مع الركب اليمانين مصعد ٥ جنيب وجثماني بمكة موثق

فانه لهذا التركيب موضوع للاخبار والغرض منه انشاء
التحزن والتحسر وقد استعمل في غيرها وضع له لعلاقة السببية
والمسببية قال

وغيره هو المجاز الخالي ٥ عن تسمية فلا تبالي

هو الخالي عن تسمية اي باسم خاص اذ لم يوجد للقوم تسمية
باسم يخصه خلافا لما يوهمه كلام السمرقندي فلا تبالي اي لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)